



مضى قرابة أكثر من 15 شهر على إعلان الرؤية 2030 وما تلاه من اعلان برنامج التحول 2020 ، الرؤية التي احتفينا بها و لا نزال .. كونها تمثل طموحنا للوطن الذي يستحق ان يكون على قمة العالم أجمع في التطور و المكانة و جودة الحياة .. الرؤية و برامجها التي لا مناص من أن ندعمها جميعنا و نسعى الى تحقيقها حتى انها أصبحت في الوجدان الوطني كأحد الواجبات الوطنية .. فهي جزء مهم من مستقبلنا .

حالياً يقوم فريق الرؤية بمراجعة و تطوير برنامج التحول الوطني 2020 و سيتم إعلان التغييرات او الإضافات في الشهر القادم (أكتوبر) ، و هذا دفعني لأجدد القراءة عما تحقق من البرنامج و المبادرات بزيارة الموقع الإلكتروني الرسمي للرؤية و البرامج www.vision2030.gov.sa والاكتفاء به باعتباره المصدر الموثوق و المحدث للرؤية و برامجها ، كما عدت لما كتبتة انا شخصياً و نشرته في اعقاب اعلان الرؤية و البرنامج (7ملفات نشرتها العام الماضي في موقعي الشخصي <http://alaziza.me/#cat11/p65>).

بعد الاطلاع والمراجعة ، و بقليل من التفكير وجدت انه لا حاجة بي للحماس السابق لي و تناول التفاصيل الدقيقة ..وتشمير القلب والفكر و الساعدين و كتابة ملاحظات و مقترحات قابلة للصواب و الخطاء ..ولا داعي ل (الحرصه) الزايده على قولة اهل الرياض ..و توجيه الخطاب الى المخططين للرؤية ولا زيارتي لمقر ماكنزي في برج المملكة والاجتماع ساعتين مع رئيسهم المهذب المميز غسان الكسبي ، فقد كنت اعتقد ان القائمين على التخطيط يجمعون الملاحظات (مني ومن غيري وهم كثر) حول الرؤية و البرامج ..وسيعملون على الاجتماع ببعضهم و الاستماع منهم ..والاستفادة من النقاط الجديرة بالملاحظة او المناقشة...كون النقد هو ما يمحس العمل ويشد ساعده ، لكن هذا لم يحدث .. لغياب مؤسسات الحوار و مراكز التفكير و آلية النقد ، بما يفيد ان بعض النقد و الملاحظات لا تصل للمخططين للبرنامج ، وهو ما لمستة حالياً من سير برنامج 2020 و ما يعترضه من صعوبات (يفترض أكون فخورة مهنياً ..ان بعض ما ذكرته في الملفات السبع من صعوبات و تعثرات ..حدث كما توقعت ..لكن ينعني من الفخر ..أني وطنياً متألمة و اتحسر على الفرص ..وكنت أتمنى ان أكون مخطئة مهنياً و فخورة وطنياً) كان يمكن تلافيها ..لو أن النقد البناء يوجد له طريق ..ولو أن المخططين يتواضعون ويقرأون تعليقات المختصين حول الرؤية و البرامج منذ وقت إعلانها ..لكسبنا وقت و موارد و فرص و كنا الان في أداء افضل .

حالياً اشعر أني تطورت منذ وقت كتابتي للملفات ال 7 حتى اليوم (15 شهر) ..وحققت تحول شخصي في التعاطي مع الاهتمامات العامة ، حيث وجدت ان الأفضل ..الاستمرار في الحب و الولاء و الوطنية والدعم للرؤية و برامجها ..ولكن بتغيير الأسلوب ..فعوضاً عن جهد لا يصل ، وجدت الاجدى هو التوجه للمؤكد ان يصل اليه الخطاب و الرجاء .. و يسمع باهتمام ويعرف النوايا و يميز الخبيث من الطيب فيما أكتب ..و يُحسب لي عنده بمشيئة لطفه كأجر وثواب للأخرة ...لذا قررت أن أكتب لله (: .. دعاء (اقتصادي) صادق مخلص .. لطيف خفيف غير متكلف ..حباً لديني ومليكي و وطني ..و أن ارجوه و هو الذي يعلم و أنا لا اعلم ..و يقدر و أنا لا اقدر .. وهو علام الغيوب .. أن يحقق من الدعاء فقط ما هو صالح للدين والوطن ..ويعفوا عن جهلي و نقصي ..ولا يؤاخذني به ..فنيتي خير و حب و وطنية أمين .

الدعاء لله الأخر و الأول ... لنجاح و تحقق برنامج التحول

ربنا الله ..مالك الملك ..ملك الملوك ..احفظ لنا خادم الحرمين الشريفين ملكنا المفدى سلمان ..ملك الحزم والمرحلة التاريخية في حياة الأمم السعودية والعربية والإسلامية والإنسانية.. وأحفظ الاسرة المالكة أجمع ..فأنهم منا و نحن منهم ..ونسألك الله ان تحفظهم و تسدد خطاهم و توحد كلمتهم و تنصرهم على من عاداهم... وتعز بهم الدين و الوطن.

ربنا الله النافع ..ان ولي العهد الشاب الشجاع ..الامير محمد بن سلمان .. يسعى لنهضة كبرى ..ومعالي عُلى .. فأنتفع به الدين والوطن... فإنه يتكبد جهود هائلة في ذلك ..و يتصدى بشجاعة لتحديات عظي في جهات عده ..و أنه يا الله ..متخذ قرار.. فأنتفعه اللهم و سخر له الصالحين من خلقك...ويسر له سبل الصلاح و الفلاح لخير الدين و الوطن .

ربنا الله العزيز..هب السعودية و كافة الشعب السعودي عزاً ومقام يليق بهم ..فأنه وطن عظيم ، و شعب كريم..موحد لك ياالله...خادماً لضيوف الحرمين .. محارباً ومستشهداً لنصرة جار و دين ..فادياً بروحه و ما ملك ل دينه و مليكه و وطنه ..فأجعل السعودية والسعوديين من بين أعز الأوطان وشعوب العالم وأكثرهم رضاء وسلام .

ربي الله الخبير..انك تعلم الأهمية الاستثنائية التي عليها برنامج التحول 2020 كونه برنامج تأسيسي لبقية برامج الرؤية و يحقق الدفعة الأولى لبقية البرامج على أساس من القوة و الدفع المستدام .مما يجعل تحقق برنامج التحول 2020 و نجاحه امر غاية في الأهمية ..فسخرنا اللهم جميعاً ..قيادة وشعباً لنكون جميعنا عاملين في هذا البرنامج وكل ما فيه خير الدين والوطن ..بكل طاقاتنا و قدراتنا ومواهبنا ..كلاً بما هو ميسر له .

ربي الله الحكيم...ألهم الحكمة (ل صناع القرار) من الموظفين و المستشارين المخططين للبرنامج ..في تطويرهم الحالي ..وأجعلهم اللهم ينتهون لملاحظات، أرفعها اليك يا الله بدعائي ..حتى تلهمهم ما هو صواب منها ..بفضلك وتديرك :

■ أن التخطيط لاقتصاد و مجتمع مثل السعودية ..يتطلب احترافية خاصة وبالغة الدقة ..و حرص على التركيز و الأولويات و الوضوح التام و الاختصار في مستوى الخطة العامة العليا ..وتلافي كثرة الصفحات و التفاصيل ..و التفرعات ..حتى لا يتشتت الجوهر المهم للبرنامج بكثرة التفاصيل الثانوية و الحشو الزائد عن الحاجة .. و أخرجهم من مغبة الغلو في التخطيط و المبالغة.. إلى سماحة التخطيط الذكي و التركيز الواعي على أساسيات التحول للمجتمعات والاقتصادات الكبرى ، فلا تطنى حشوات الرسوم والبيانات و الألوان التي تفتن فيها المنتجون لمظاهر الملف ..على الجوهر الهام جداً الذي ضاع في كثرة التفاصيل والشكليات .

■ أن يقرأ ويفسر المخططون ..الأرقام و المؤشرات الاقتصادية وفق سياق أنساني / اجتماعي ..حتى تكون القراءة ذات دلالة ..ويمكن توظيفها بواقعية الحاضر و طموح الغد ..الوارد في البرنامج تعامل مع الأرقام بشكل مادي (رأسمالي بحث) على نحو لا يتناسب مع مجتمع السعودي وتركيبته و تفاصيل اختلافه .

■ ان تكشف لهم خطأ الكثير من الوزارات فيما رفعوه من مئآت المبادرات ..فالكثير منها ليس مبادرة من الأساس ..انما هو دور و عمل اصيل للوزارة المعنية ..اللهم ان كانوا لا يفرقون بين (المبادرة) و (المهام المعتادة) فأفتح بنورك و رشذك عليهم حتى نجد المبادرات (مبادرات) و الاعمال الروتينية ..عادت لنصائبها الطبيعي ..فيتحقق في البرنامج مسارين :

- مسار تطوير الاعمال الروتينية للوزارات و هيكلتها و ترشيق الموارد و التكاليف .
- مسار تطوير الابداع و تحقيقه عبر مبادرات حقيقة يتحقق فيها معايير المبادرة و ما ينتج عنها من قيم مضافة للاقتصاد والمجتمع على نحو مستدام.

■ أن تلهم المخططين أهمية الإصلاح التكاملي..و ان الإصلاحات لتتحقق تتطلب ان يتم تخطيطها على نحو تنسيقي وفي ذات الاتجاه ..لتسند وتعزز بعضها بعض ..وهذا يقود الى ثلاثية الإصلاح المؤسسي التكاملي المطلوب (الإصلاح السياسي – الإصلاح الاقتصادي – الإصلاح الاجتماعي) وأنه لا يتحقق اصلاح مستدام الا بالثلاثي معاً "كنت قد كتبت في "الملف الثالث أسس تسبق تخطيط التحول" ..تفاصيل كثيره في هذا الجانب ..علمك بها يا الله يغني عن التكرار) فأسألك اللهم أن تنقح الفكرة و تحسنها و تجعلها اصوب و ادق لصالح الدين و وطن ثم تلهمها للمخططين على النحو الأفضل .

□ **ربي الله المحيط** ...انك تعلم ان البرنامج يتكئ على دور القطاع الخاص و القطاع الثالث في تحقيق توجهات الرؤية..وأنتك احطت بكل شيء علما ..فتعلم يا الله أن :

■ **القطاع الخاص لدينا** ..لا يعول عليه حتى الان ..وأن برنامج التحول يتعامل معه كما لو كان قادر على صنع الوظائف و ضخ الملايين ..و انه مستعد للخصخصة وما يعنيه ذلك من خدمة قطاع عريض من المواطنين والمقيمين على طول وعرض مناطق المملكة الشاسعة وأنه قادر على تحمل تلك الرسوم التي تتوالى عليه ..الخ ، و علمك **المحيط** يا الله يعلم أن القطاع الخاص ..القوي منه هو المتصل بالشركات الكبرى في قطاع النفط ..او القطاع المالي ..عدا ذلك فالحال متذبذب في مستوى الشركات الكبرى ..اما على مستوى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فالحال متهالك ..و بعض المؤسسات تكاد تكون في عداد الهالك ..وان كثير من الاعمال متضررة ..و بعضها متوقفة ..وان هذا يا الله يستدعي من المخططين ..إعادة النظر في القطاع الخاص للعمل على تمكينه على أسس جديده تتلافى أخطاء الماضي ..الذي جعلت منه ضعيف ، و أن يعتمد مخططو البرنامج الوطني الى تطوير القطاع الخاص عبر الشراكة معه مباشرة .. وليس عبر وسطاء او مستشارين او شركات عالمية عيونها الخضراء والزرقاء ..لا ترى شهابة القطاع الخاص الاشعث الاغبر .

■ **تعلم يا الله ان القطاع الثالث (قطاع مؤسسات المجتمع)** الذي يسمونه في الرؤية و برامجها القطاع الاريحي(وهو تسمية خاطئة تناسب المجتمع الرأسمالي الربحي وليس مجتمعنا ..) تقريبا لا وجود له ..و المؤسسات الجيدة فيه هي بعدد قليل جدا ...اما بقية المؤسسات فحالتها يشهد هدر كبير في الموارد و الفرص على نحو يدمي القلب ..وليس القطاع الثالث في وضع يجعل منه حالياً شريك يعتمد عليه في التنمية .اللهم سبق لي أن كتبت 3ملفات في هذا الموضوع (مقالات القطاع الثالث هل غاب عن رؤية 2030) انت يا الله تعلم مضمونها ..اللهم سخر لهذا القطاع الأمر الشجاع محمد بن سلمان .فيصدر قرار بتأسيس (هيئة مؤسسات المجتمع) على نحو يصنع كيان مؤسسي جديد مختص بمؤسسات القطاع الثالث ..بما يمنح قوة دفع كبرى للرؤية وبرامجها ، و يولد مسارات تمكين متعددة وتوظيف للطاقات الوطنية لصالح الوطن على نحو مستدام .

□ **ربي الله الحق العدل المبين** .. انك تعلم يا الله ان كل مواطن سعودي ما هو الا جندي من جنود هذا الوطن يبذل روحه لأجل دينه ومليكه و وطنه ..وانك يا الله محيط بالتفاصيل اليومية للمواطنين ..وانك يا الله لا تكلف نفساً الا وسعها .. و تعلم انه حتى يتمكن المواطنون من إعطاء افضل ما لديهم و التمکن من الابداع بما يحقق رؤية 2030 وبرامجها .. يحتاجون الى ان يكون وضعهم مرتاح من الضغوط الهائلة التي تستهلك جهودهم واهتمامهم وابداعهم بسبب همومهم في التعليم والعمل والصحة والسكن و العدل ..(و مطامرهم) بين هم وهم ..مما أضاع على الوطن ..عطاءهم وابداعهم ..لذا اسألك يا الله أن تلهم خمسة وزارات على نحو خاص الى معالجة الملفات الخمس الحياتية الجوهرية ..كونها الأكثر إلحاحا و اهمية ..ومعالجتها ..هو تمكين مؤكد للرؤية والبرنامج .. فأنتنا نسألك يا الله أن تهدف الوزارات الخمسة في برنامج التحول

لتعمل بطاقتها و ابداعها الاقصى ليتحقق خلال 3 سنوات ما يأمله المواطنون و الوطن :

- و انت الله العليم.. القائل **{اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}** ألهم وزارة التعليم .. ان تركز على جوهر التعليم كمنظومة.. واجعلها اللهم تعجل بهيكله البرامج المتعددة ..و النفقات الهائلة المشتتة .. و بعض الإدارات المهالكة ...وبعض المبادرات الغير مجدية ..وتنفض عن الوزارة التشتت و الترهل . فتكون مهمتها متمحورة لتحقيق..(مقعد دراسي لكل طالب يتناسب مع طموح الطالب و رغبته .. في بيئة تعليم متكاملة وفق أفضل الممارسات العالمية) ..و ان يؤجل التخصيص للتعليم.. فليس هذا أوانه المناسب .
- وأنت الله الشافي المعافي ..القائل **{وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ}** ألهم وزارة الصحة أن يكون هدفها (وقاية صحية استباقية للمواطن والمقيم برفع الوعي و اتاحة الأدوات ، و توفير علاج وسرير و خدمات طبية في الحال لكل من تتطلب حالته الصحية ذلك) ولا تجعلنا يا الله نتألم من حال البعض في طلبهم و مناشداتهم فزعة المجتمع ليحصل مواطن على حقه في العلاج فلا يليق ذلك بكرامة الانسان ، اللهم و أجعل تخصيص القطاع على نحو مرحلي مدروس فالقطاع الخاص الحالي والبيئة التنافسية قد لا تسمح بالتخصيص الناجح لصالح الوطن و المواطن ..فالخصخصة قد تكون لصالح المستثمرين وأصحاب المصالح.
- ربي الله الباسط ..وانت القائل **{وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ}** ..ألهم وزارة الإسكان رشداً في عملها فيكون شغفها أن تبسط الأراضي العامة الشاسعة لصالح المواطنين.. ليكون لهم سكن فسيح ذو كرامة يليق بالمواطن السعودي .. حتى لا يجد السعودي نفسه في سكن ضيق كعلب اعواد الثقب.. سكن كئيب يطبق على روحه وقلبه و فكره ..قد يسبب له مع الوقت أفات نفسية أو اجتماعية قد تصل ببعضهم الى مهالك الاكتئاب أو الكراهية أو العزلة عن بقية فئات المجتمع ..فنجد نفسنا في المستقبل القريب نعالج أمراض تتكفل بها الدولة لعلاجهم و الحد من امراضهم او في حالات نادرة تطرفهم ، فتنفق على علاج الفرد ملايين ..كان أولى ان تكون في رحاء عيشه ..وليس في علاجه ..او الحد من امراضه الاجتماعية ، اللهم انك رزاق ..ف ارزق كل اسرة دار عامرة تليق بهم ..وانك الفتاح ..اجعلهم يفتحون منازلهم في القريب العاجل بمفاتيح عز وإكرام .
- ربي الله القيوم ..ألهم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ..صواب .. يصلح به حال:
 - سوق العمل ..وما فيه من اختلال عظيمة ..جعلت بعض حملة الشهادات العليا ..والمبتعثين ..واصحاب التخصصات الدقيقة النادرة .منهم من يبيع شاورما على قارعة الطريق ..ومنهم من يصلحون شاي حطب في الثمامة ..وما انت اعلم منا به ...فأجعل البرامج لسعودة سوق العمل ..برامج واقعية وإيجابية ومستدامة تحقق لكل سعودي الوظيفة الأنسب له...مجزية له بعائد يتناسب مع تكاليف العيش المتضخمة يوما بعد يوم .
 - حال شؤون الفقراء و المساكين و الارامل و المعاقين ..الذين لا تكفيهم طفسة مبالغ الإعانات الشهرية (طفسة : كلمة عربية اصيلة بمعنى الشيء القليل) و أوجد اللهم في ذهن الوزارة حلول حقيقية للفقير تجعل كل السعوديين في كافة المناطق و الفئات .. في عيش كريم .
 - ان يبادرون ل إصلاح خطاء الجمع بين وزارتين تخصصهم مختلف تماما ..وفصل وزارة العمل ..عن وزارة الشؤون الاجتماعية ..وجعل وزارة الشؤون الاجتماعية تحت قيادة امرأة قيادية عظيمة من نساء وطني من المتخصصات و الخبرات في رعاية المجتمع ..تعرف حلول الفقر ..وتكون امينة عليهم .
- ربي الله الحق العدل المبين ..القائل **{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ}** ألهم وزارة العدل ..و الوزارات و الهيئات ذات الاختصاص بالعدل و حقوق الانسان ..الى انجاز أمور لا ينبغي التأخر فيها ..وتطوير القضاء ..و تقنين الاحكام ...وانجاز المعاملات و القضايا في وقتها .

ختاماً يا الله ..لا أحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ..أسالك من كل خير و صلاح وفلاح تصلحنا بها و تصلح برنامج التحول الوطني ..مما لم يجري على لساني ..وغفل عنه علمي ..و لم يبلغه سؤالي ..و ان تسخرنا للخير جميعاً ، واجعلنا اللهم في القريب العاجل ..نحتفل بنجاحات تحققت ببركتك و توفيقك ثم بجهد وعطاء وتكاتف قيادة وشعب السعودية ..و أرنا اللهم ثمار الرخاء وارفة على كامل مناطق المملكة بعدل و استدامه ، وصلى اللهم وبارك على عبدك و نبيك سيدنا وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله وآله وصحبه والانبياء و المرسلين والصالحين من خلقك اجمعين ، والحمد لله رب العالمين